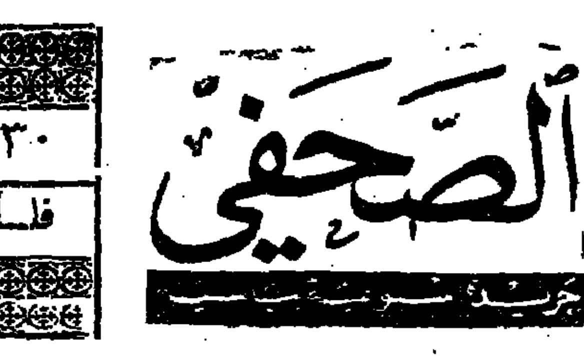
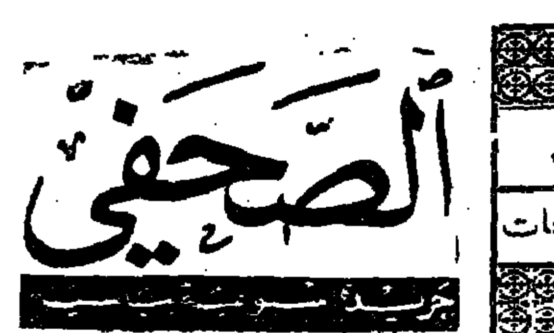



٨ صفحات

٣٠ فلسا

صاحب الامتياز ضيف اللهالحمود العدد٢٦٩ السنة الخامسة الثلاثاء ٦/٩/٧٧

في هذا العدد



حكمة الاسبوع

« قل هذه سبيلي أدعو الى الله على بصيرة أنا ، ومن اتبعني ،وسبحان الله ، وما أنا من المشركين »

صدق الله العظيم

في خضم المعركة .. وعلى مفترق الطرق .. ! ؟

... والاصل فيها ان تكون عسكرية يحسم العرب ، والمسلمون فيها هذا العدوان الصهيوني ويردونه على اعتابه مذموما مدحورا : محررين مقدساتهم ،ومستردين اراضيهم المحتلة بالحرب ، وليس غير الحرب ينتصر بها الباسل المقدام المؤمن بعدالة قضيته .. ولكنها ملابسات ، لا بل هي ظروف ، واسباب عديدة تكرر الحديث عنها في كل مناسبة كانت من وراء الانكسارات ، والهزائم ، وما زالت وراء التردد ، والحيرة بحيث أصبحت القضية وكأنها سياسية فحسب زغم ان الصهيونية تعدالعدة لعسكريتها وجعلها حين المفاجأة عسكرية — حربية — عدوانية — توسعية لا غير وعلى العرب ان يظلوا ينظرون اليها من خلال المؤتمرات الدولية ، وفي اروقة هيئة الامم المتحدة ، ومع جولات وزراء خارجية بعض الدول الكبرى ، والصغرى هي في النظره معنا ان المعركه حامية ساخنة سواء أكانت سياسية ، أم عسكرية ، والعرب على مفترق الطرق فاما الانتصار واما الانكسار - ولن يكون الانتصار لغير العودة الى الله ، والى التراث ، والى القيم العربيةالاسلامية الزاهرة تجمع الصف المبعثر - وترأب الصدع الدامي ، وتوحد الراي والكلمة ينتصرون فيها على عدوهم اذا هم كانوا على أرفع مستويات الاتحاد ، وتحت شعارات الايمان ، والاقدام رائدهم ، والكل مستعد للتضحية .

زيارة الحسين الى فرنسا



تأتي ، وغيرها من زياراته الى اقطار عديدة في العالم سعيا الى تعريف شعوب تلك الاقطار الاجنبية بقضايا العرب العادلة وبحق الشعب العربي الفلسطيني في ديار آبائه ، واجداده .. وهو اذ يزور الجمهورية الفرنسية بدعوة من رئيسها انما سيكون كل همه ان يدعم علاقات الصداقة بين الاردن ، وفرنسا ، لا بل بين العرب والفرنسيين الذين شهدت السنوات العشر الاخيرة تطورات حسنة في علاقاتهما مع بعضهما بعضا لصالح امتيهما، ولخدمة اهداف الانسانية المشروعة .

والاردن الذي وطد ، ويوطد علاقاته مع العديد من بلاد العالم ليسره ان تكون هذه الصدقات معفرنسا على احسن ما تكون خاصة وقد اظهر الرئيس الراحل ديغول ، وخلفه

البقية على الصفحة الاخيرة

تهنئة .. واعتذار

أن رئيس تحرير «الصحفي» اذ يهنيء ذويه ، واصدقاءه ، ومعارفه بعيد الفطر السعيد ،ليعتذر الى كل من يتلطف فيسبقه الى مثل هذه التهنئةبالزيارة ، او بطاقة العيد حيث لن يكون بوسعه رد الزيارة ،او مبادلة التحية ، والتهنئة بمثلها لوجوده خارج الاردن فيزيارة خاصة ، سياحية الى جمهورية الاتحاد السوفيتي ،وصحافية الى جمهورية كوريا الديموقراطية متمنيا للجميع الهناء ، والتوفيق ، وراجيا الله تعالى ان يعيد أمثال عيدناهذا وقد تحققت لامة العرب ، والمسلمين اسباب الانتصارعلى شهوات انفسهم ، وانحرافاتهم اقوياء اعزاء ،كراما يعيدون لاوطانهم حريتها، ولتاريخهم امجاده ، وزداهاره!

مدينة الملك فيصل

اعلن في الباكستان عن ان مدينة ليالبور احدى اهم مدن وسط النبجاب سوف يعاد تسميتها وفقا لرغبة سكانها ، وسوف يطلق عليها من الان اسم — شاه فيصل اباد — اي مدينة الملك الشهيد فيصل ، كما وان أهم شوارع مدينةكراتشي كبرى مدن باكستان التي يسكنها اكثر من اربعة ملايين نسمة سوفيحمل اسم العاهل السعودي الراحل ، وسوف يطلق اسم طريق فيصل على طريق — برايح — الذي يصل المطار بواسطة المدينة والذي يبلغ طوله خمسة عشر كيلو مترا .

وتحية الى الباكستان على وفائها واخواتها ! !

قطر واعيادها

خطت في السنوات الاخيرة خطوات سريعة وموفقة على مسيرة التقدم ، وكان لحكمة سمو شيخها خليفه بن حمد ال ثاني ، وسعة افقه ، وبعد نظره ، ومرونته الاثر الكبير في نجاح المسيرة ، واذ تحتفل قطر الشقيقة بمناسبة ذكرى استقلالها فان الاردن يشاركها الفرحة ، ويشكر لها موقفها من دعم القضايا القومية ، وسبقها الى كل ما من شأنه خدمة الاهداف العربية ، والعلاقات الاخوية الجيدة بين البلدين الشقيقين قطر ، والاردن تزداد رسوخا ، ووثوقا يوما بعد يوم بتبادل الثقة بين جلالة الملك الحسين ، وسمو الشيخ خليفه والمسؤولين فيكلا البلدين الذين تعتبر اعيادهما واحدة ، وامالهما ، وامانيهما واحدة ، ومزيد التهاني الى سمو الشيخ الحاكم وحكومته الرشيدة ، وشعبه الكريم ، والى السفارة القطرية ، في عمان التي يكن لها الجميع التقدير والاحترام ، ويشكر للسفير المكرم جهوده في توطيد علاقات المحبة ، والاخوة بين قطر ، والاردن الناهضين .



لبنان .. ومحنته ؟!

لبنان البلد العربي الاصيل يحترق منذ أكثر من سنتين ، وما زال الحريق يلتهم بنيانه ، وعمرانه ، وما زالت الارواح تزهق سدى ، والدماء تسير عبثا ، وذوو الزعامة ، والتزعم هناك .. وذوو السياسة ، وأمثالهم هناك يتجادلون جدلا فاشيا ، ويتكلمون عن أمور ليست تنهي القتال ، ولا تحسم النزاع ، وجنوب لبنان يتعرض لخطر العدوان الصهيوني ، والاحقاد تتزايد ، والخصومات فيتصعيد ، وواجب العرب جميعا ان يضاعفوامن مساعي حل الخلاف ، واحلال التفاهم ، وكان الله للابرياء في لبنان ، وكان الله لقضية العرب الكبرى ! !

الجماهيرية الليبية ..

احتفلت باعيادها الوطنية ، وشاركتها الاقطار الشقيقة ، ومصر وسورية في الطليعة دليل متانة الروابط بين ابناء الشعب الواحد ، ووحدة الامال ، والاماني ، وان الخلافات الجانبية يجب ان تزول .

ونحن في الاردن نبارك تقدم وازدهار كل قطر عربي ، ونشارك اخواننا افراحهم ، واتراحهم . ونرجو لهم على الدوام السعادة ، والهناء ، وان يتوطد لهم في بلدانهم الاستقرار ، والامن ، والاطمئنان، وذلك واجبهم علينا وحقنا لديهم ان يعملوا جميعا ويدا واحدة في خدمة اهداف الامة العربية التي تتطلب من ابنائها الاتحاد ، والوفاق ، وتبانينا الى الاخوة الليبيين باعيادهم وبمناسبة عيد الفطر المبارك نتقدم منهم ومن العرب كافة باسمى التهاني ، مع الدعوة الصحافية الصادقة الى رأب الصدع، وتوحيد الصفوف وفي ذلك القوة ، وفيه النصر على الاعداء ، وحينئذ تتم الافراح ، وتحلو المناسبات .

أخبار السفراء ...

● الاستاذ الشيخ محمد أمين الشنقيطي السفير السابق يأبى الا ان يظل على الدوام مع اصدقائه ، واخوانه هنا يسأل اخبارهم ويستوضح احوالهم . ويشاركهم تطلعاتهم السامية لخير هذا البلد وشعبه الاصيل .

● والسفير الدكتور هاني خصاونه ، يبذلقصارى جهوده في موسكو ، ولدى المسؤولين فيها لتوثيق المزيد من علاقات الصداقة بين الاردن ، والاتحاد السوفيتي ، ويستمر في اتصالاته مع ذوي العلاقة في وزارة التعليم هناك للحصول على المزيد من المنح ، والبعثات للطلبة الاردنيين ، مع جهوده المبرورة في خدمة قضايا طلبتنا في الجامعات الروسية . ومتابعة شؤونهم . وحيثما كان ابو محمد فهو وجه الاردن المشرق النشيط .

● والسفير السيد سهيل التل سفير الاردن في عمان سيقضي اجازة قصيرة في عمان واربد يلتقاه اترباؤه ، واصدقاؤه بالترحيب مثلما يثني الكثيرون على جهوده الطيبة في العاصمة العمانية الشقيقة وسعيه الحثيث الى توطيد العلاقات الاخوية بين القطرين الشقيقين .

● والسفير العماني الجديد في عمان الاستاذ احمد الجمالي يستقبله المسؤولون هنا

البقية على الصفحة الاخيرة

ماذا يصنع العدو ..

يصنع الدمار لنفسه ، وللعرب معه ، وان كان يظن ان الدمار المبيت سوفلايصيب الا العرب .. ورغم ما يبديه بعض الساسة العرب ، ورغم التدخلات الدولية ، والاجماع شبه العالمي على شجب العدوان ، ووجوب الجلاء عن الارض المحتلة فهم في المناطق المحتلة تلك في فلسطين ، وسيناء ، والجولان يواصلون الليل بالنهار في بناء المستوطنات ، والمستعمرات ، وتغيير معالم القرى ، والمدن ، والمزارع على مسيرة التهويد .. تلك المسيرة التي لا يقابلها العرب بمثلها مسيرة وفاق ، واتحاد ، وجمع صف ووحدة كلمة تهزم المعتدي ، وتفسد المؤامرات .. وبمناسبة قرب حلول عيد الفطر المبارك فان افضل تعليق على الموقف هو التوسل اليه تعالى ان يغير ما في نفوس العرب ليتغيروا معهم من الضعف الى القوة ، ومن الاختلاف الى الاتفاق ، وبذلك يكسبون النصر من عند الله .

وزراء الخارجية العرب

بحثوا ، ويبحثون امورا هامة ولعلهم يوصون بتوصيات أهم، ولكن الاهمية في التنفيذ .. في تنفيذ المقررات، وعدم اهمالها، والاستهانة بمضامينها ، خاصة والعرب اليوم على مفترقطريق وعدوهم يعد العدة لغزوهم ويسعى الى طمس وجودهم ، وخططه القديمة ، والجديدة كلها حقد على العرب ، وكلها نية في غزو مختلف اقطارهم ، ووزراء الخارجية العرب مدعوون اليوم ، وفي كل يوم ان يضاعفوا من نشاطاتهم في حقل السياسة ، والدبلوماسية الدولية التي لها وزنها ، ولها شأنها .

قران ميمون

● تم عقد قران الدكتور محمد احمد عبد الله ، والفاضلة المهذبة سهام عبد الحليم قطيش جعله الله ميمونا بالسعادة والخيرات ، والف مبروك . . .

بسم الله الرحمن الرحيم

فيا ايها العرب !

وبعد :

يكاد ينتهي « رمضان » .. شهر نزول القرآن ، وما في القران المجيد من دعوة حثيثة الى الجهاد ، والقتال في سبيل الله ، والاوطان ، واوطانكم هذه تشكو مرارة الشكوى من الذل ، والهوان يعفر الجباه طالما ، والقدس ، ومسجدها الاقصى ، وصخرتها المشرفة .. طالما وفلسطين التي باركها الله ، وما حولها تحت وطأة الاحتلال الصهيوني الاثم ومثلها سيناء ، والجولان .. يكاد ينقضي شهر رمضان ، وتمر ذكرياته ، وعبره ولا من عظة ، ولا من اتعظ ، ولا من حمية عربية ، اسلامية تدفعها ذكريات « بدر » وأمجاد فتح مكة مثلما تذكرها ب « حطين » وغيرها من المعارك الحاسمة الفاصلة انتصر فيها العرب ، والمسلمون لانهم ساروا تحت راية القران ، والتفوا حول عقيدة الايمان ، وكان حداؤهم .. شعارهم : الله أكبر ، الله أكبر ، الله أكبر تلهب المشاعر بالبسالة والاقدام ، وتشحذ العزائم بالشجاعة على درب الكفاح ، وطلب الشهادة من أجل الكرامة ، وعلى مسيرة الهدى ، وتنفيذا لاحكام القران التي تأمر بقتال العدو ، والصمود في وجهه ، ومن يتخاذل ، ويتقاعس فهو الجبان ، وليس اجبن من هذا الواقع العربي — الاسلامي ، ولا أشد مرارة منه حين نجد انفسنا بعيدين عن مغزى الذكريات ، متناسين عظاتها ، ولذا نبقى على ما نحن عليه من هزيمة وخذلان لا يحل محلها انتصار ، ولا تتبدل الى فوز الا اذا تغير هذا الواقع ، وغيرنا مابانفسنا ، وكان لنا من « رمضان » درس ، وكانت لنا منه بواعث تحفز الى الجهاد المستمر ، حقا علينا لأمتنا ، ولن يغفر لنا التاريخ ، ولن تعذرنا الاجيال اذا لم نستيقظ من سباتنا اخوة متحابين ، متعاونين ، عاقدين العزم على تحرير بلادنا ، ومقدساتنا ، وتلك عبرة رمضان لمن يريد ان يعتبر فيقبل الله صيامه ، ويرضى عن زكاته ، ففلسطين امانة في الاعناق ، وعروبتها ترخص في سبيلها التضحيات ، وواجب انقاذها يقتضي كل فرد منا أن يتدبر معاني رمضان تذكرنا بالآية صبروا ، وصابروا ورابطوا وجاهدوا ، فجاءهم النصر من عند الله ، ومن ينصر الله ينصره فانصروه يا عرب بالجهاد ، والايمان ..

مذكرة عربية مع غيرها من المذكرات

باسم المجموعة العربية اود ان الفت الانتباه الى ما يلي :ـ

بتاريخ ٢٦ــ٧ــ١٩٧٧ قامت اسرائيل باضفاء الشرعية على ثلاث مستوطنات بالقرب من قرى كفر قدوم والخان الاحمر ورام الله .

ان الاجراء الاسرائيلي الاخير من ضمن اجراءات توسعية اخرى هو خرق ايثاق الامم المتحدة ومعاهدة جنيف والقرارات العديدة المختلفة الصادرة عن مجلس الامن كما انها تزيد من خطورة تفجر الاوضاع .

اننا نرغب الاشارة الى البيان الذي تبناه مجلس الامن بالاجماع في ١١ تشرين ثاني ١٩٧٦ .

لاحقا للطلب الذي تقدمت به مصر في ٢٩ تشرين اول عام ١٩٧٦ اجتمع مجلس الامن في اربع جلسات في الفترة ما بين ١ و ١١ تشرين ثاني ١٩٧٦ لبحث الوضع في المناطق العربية المحتلة وذلك بمشاركة ممثل عن منظمة التحرير الفلسطينية .

بعد استشارة جميع الاعضاء صرح رئيس مجلس الامن بان المجلس قد اتفق على ما يلي :ـ

١ ــ التعبير عن قلقه العميق عن الحالة الخطيرة في الاراضي المحتلة كنتيجة لاستمرار الاحتلال الاسرائيلي .

٢ ــ التاكيد من جديد على النداء الذي تقدم به المجلس لاسرائيل لتاكيد سلامة وامن ورفاهية سكان الاراضي المحتلة وتسهيل عودة اولئك الذين فروا من المناطق منذ اندلاع الحرب .

٣ ــ التاكيد على ان معاهدة جنيف الرابعة الخاصة بحماية الاشخاص المدنيين في حالة الحرب يطبق على الاراضي العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ لذلك فان المجلس يدعو السلطة المحتلة للامتثال التام بما جاء في شروط المعاهدة والتوقف عن الاخلال بها .

وبهذا المجال فان المجلس يندد بكافة الاجراءات الاسرائيلية المتخذة في الاراضي العربية المحتلة والى اي تغيير من ديمغرافيتها او طبيعة جغرافيتها خاصة فيما يتعلق بانشاء مستوطنات فيها .

ان اجراءات كهذه التي لا تحمل طابعا شرعيا والتي لن تغير بحال من الاحوال نتائج البحث في وسائل تمكين السلام نعتبر حجر عثره في طريق السلام .

٤ ــ يعتبر المجلس مرة اخرى ان جميع الاجراءات التشرعية والادارية والاعمال التي قامت بها اسرائيل بما فيها مصادرة الاراضي والممتلكات ونقل السكان الذي يغير من شرعية القدس هي اعمال غير مقبولة ويطلب بالحاح من اسرائيل الى ابطال كل هذه الاجراءات التي اتخذت والتي تغير من وضع مدينة القدس .

وفي هذا المجال فان المجلس يندد بتخلف اسرائيل عن اظهار احترامها لقرارات مجلس الامن ٢٣٧ (١٩٦٧) و ٢٥٢ (١٩٦٨) ٢٩٨ (١٩٧١) وقرارات الجمعية ٢٢٥٣ و ٢٢٥٤ لعام ١٩٦٧ .
(ES - V) (ES - V)

٥ ــ اعتراف مجلس الامن بان اي عمل يدنس حرمات الاماكن المقدسة او اي تشجيع او تغاضي عن هذه الاعمال يقرر مجلس الامن وابقاء الوضع تحت المراقبة الدائمة يعرض الامن والسلام العالميين للخطر .

اخذا بالاعتبار ان يجتمع مرة اخرى اذا تطلبت الظروف ذلك طلبت الى الممثل الدائم للدول العربية في الامم المتحدة والمراقب الدائم لمنظمة التحرير الفلسطينية ان الفت نظركم ومن خلالكم انتباه اعضاء المجلس لهذه الاعمال التي تهدد السلام والامن واطلب من المجلس تحمل مسؤولية حفظ السلام وذلك باتخاذ عمل فوري لوضع حد لاحد الاسباب هذا التهديد للسلام ــ اعني الاحتلال الغير شرعي الطويل والاجراءات الاسرائيلية المتواصلة .

ارجو منكم تعميم هذا الكتاب كوثيقة من وثائق المجلس .

الى وزارة التربية

١ ــ لي ولد في الصف السادس الابتدائي .. ورايت في جدول ترتيب دروسه حصتي نشاط مهني .. ولما سالته عن هذا لم يفهم شيئا .. وكاني اساله عن شيء لم يسمع به .. فهل هناك منها للنشاط المهني عندكم ؟ ؟ وهل لكم ان تنبئوني بما سياخذه ولدي هذا من نشاط ؟

فان كنتم لا تعرفون .. وانكم لا تعرفون .. فلماذا وضعتم للنشاط هذا حصتين .. الستم معي بانه تخطيط ارتجالي .. والتخطيط الارتجالي هذا قاتل ..

هل حصص النشاط هذا من التجديد الذي ادخلتموه على المنهاج ؟ ؟

فان كان كذلك .. وانه لكذلك .. فانكم كمثل الذي جاء الى مئذنة المسجد وهدمها ولما سئل عن سبب تلك... قال: الاصلاح والتجديد ؟ !

٢ ــ ولكم استغربت عندما وجدت للتربية الاسلامية : القران الكريم + الكتاب المقرر حصتين .. وان كتاب الدين ... الكتاب المقرر هذا ، بقي كما كان عليه في السابق بحجمه اللامعقول والذي اعرفه ان هذا الكتاب يحتاج الى حصتين او ثلاث حصص ليستطيع المعلم ان يوصله كله الى اذهان الطلاب ..

٣ ــ والذي اذهلني .. انكم قلصتم حصص جميع المباحث تقريبا حسب الخطة الدراسية الجديد ..وبقيت الكتب كما كانت عليه .. فهل باستطاعة المعلمين ان ينهوا المناهج المقررة بهذه الحصص الممسوخة ؟ ! وما راي مجلس التربية بهذا كله ؟ !

ان الاجيال لسوف تقول كل شيء ولن تستطيعوا ان تمنعوا الاجيال من ان تقول كل شيء .. فالاجيال باقية وانتم زائلون .. فانقذوا وزارة التربية قبل ان يستفحل الداء !!

لماذا

مالي ارى الدنيا تغير شانها فتبدلت غزلانها بقرود

نــذر

نذر علي اذا اقالوا كاهنا لكسرت ابريقا وخمس جرار

السنة الدولية للطفل توصيات اللجنة العامـــة

بناء على كتاب دولة رئيس الوزراء رقم ٢٠–١٢–٧–٣٤٨ تاريخ ١٢–٦–١٩٧٧ عقدت اللجنة العامة المؤلفة من ممثلين عن وزارات التربية والتعليم ، والاعلام ، والصحة والعمــل (دائرة الشؤون الاجتماعية) عدة اجتماعات درست فيهــا وناقشت الاقتراحات المقدمة من الوزارات المذكورة بالاضافة الى مذكرة المندوب للاردن في هيئة الامم المتحدة وقد خرجت اللجنة بالتوصيات التالية : —

١ — ان يضاف الى عضوية اللجنة العامة عضــــوا واحدا من كل من : —
وزارة الشؤون البلدية والقروية .
وزارة الثقافة والشباب .
امانة العاصمـــة .

٢ — تشكيل لجان فرعية في المحافظات والالوية تتولــى التنظيم والمتابعة .

٣ — مساهمة الدولة بمبلغ (١٠٠٠) ا.. دينار تبرعـــا رمزيا منها لمنظمة اليونسيف لتثبت للمجموعـــة الدولية ان اهتمامنا لا يقتصر على الطفل الاردني فحسب وانما يشمــل اطفال العالم اجمع وخاصة اطفال الدول النامية .

٤ — مراجعة القوانين والانظمة للوقوف على البنـــود المتعلقة بحقوق الطفل لمعرفة ما تحقق منها والانطلاق مـــن ذلك الى ما يمكن عمله في هذا المجال .

٥ — تأسيس جمعية وطنية تتولى حماية الطفل وتشرف على كل ما يتعلق به .

٦ — اقامة اسبوع للطفل في عام ١٩٧٩ وتعيين اسبـــوع لكل محافظة .

٧ — انشاء ملاعب ومنتزهات خاصة بالاطفال في المـــدن والقرى وذلك بالتعاون بين الجهات ذات الاختصاص .

٨ — ان تقوم وسائل الاعلام بانتاج برامج وافلام خاصة ، وتقديم مواد موجهة للاطفال محليا ، مع الاستعانة ببرامـــج عالمية ذات علاقة ؛ كما تقوم بالتعاون مع وزارة الصحـــة ووزارة التربية والتعليم ودائرة الشؤون الاجتماعية باقامة حفلات ترفيهية وعرض افلام خاصة بالاطفال في اقســـام الاطفال في المستشفيات الحكومية والمدارس .

٩ — أن تقوم الجهات المعنية بانتاج برامج خاصة موجهة لكبار للتوعية ؛ فيما يتعلق بتربية الطفل وصحته ، انطلاقا من الواقع ، وكذلك عرض افلام تعالج الموضوع من خبرات وانتاج الدول الاخرى .

١٠ — القيام بحملة تبرعات في بدء عام الطفل ١٩٧٩ ولمدة أسبوع ، يكون ريعها للمشاريع الخاصة به ، وذلك بشكــل منظم ومدروس من قبل دائرة الشؤون الاجتماعية .

١١ — تكليف لجنة اليانصيب الوطني باصدار يانصيب في مطلع عام ١٩٧٩ خاص بالطفل يصرف ريعه للمشاريع المنوه عنها بهذه التوصيات .

١٢ — اجراء مسابقات لتاليف كتب واناشيد للاطفـــال ، تقوم بذلك كل من : —
أ — وزارة الثقافة والشباب .
ب — الجمعية العلمية الملكية .
ج — مركز هيــا .
د — رابطـــة الكتاب .

١٣ — اعداد تقويم سنوي يضم مختارات من رســـــوم الاطفال ، على أن يخصص ريعه للمشاريع الخاصة بالاطفال

١٤ — اقامة معارض لرسم الاطفال في مدارس المحافظات والالوية المختلفة في المملكة ..

١٥ — اقامة معرض للفنانين الاردنيين يعالج موضـــوع الطفـــل .

١٦ — اعفاء العاب الاطفال من الجمارك وتحديد اسعارها وتكوين لجنة مراقبة متخصصة لا تسمح باستيراد الا الالعاب المناسبة النافعة ، علما بأن الالعاب اصبحت ضروريـــة للاطفال كالغذاء .

١٧ — ان تستورد المؤسسة الاستهلاكية المدنية والمؤسسة الاستهلاكية العسكرية كميات كبيرة من العاب الاطفـــال المناسبة والمعفاة من الجمارك ؛ لبيعها باسعار زهيدة مخفضة

١٨ — ان تزود الجهات المسؤولة المدارس الابتدائيـــة ورياض الاطفال ودور الحضانة بمجموعات مناسبة وكافية من الادوات والالعاب الرياضية .

١٩ — ان تقوم الوزارات والمؤسسات المعنية باعـــداد ملصقات ونشرات تتعلق بموضوع الطفل .

٢٠ — اصدار طابع بريدي خاص بالطفل عام ١٩٧٩ يبين اهمية الطفل ، ويشجع على العناية به باعتباره حجـــر الاساس في بناء المستقبل .

٢١ — ان تزود جميع المدارس والمستشفيات بوحــدات صحية كافية ومناسبة .

٢٢ — انشاء المزيد من مراكز تأهيل الاطفال المعوقين عقليا وجسميـــا .

٢٣ — الاهتمام بدور الحضانة والحث على انشاء المزيد منها من قبل الشركات واصحاب المصانع والمؤسسات التي يتواجد فيها عدد مناسب من النساء العاملات .

٢٤ — ان تقوم وزارة الصحة سنويا بحماية الاطفال عن طريق التوسع باللقاحات .

٢٥ — ان تتوسع وزارة الصحة بفتح مراكز الامومـــة والطفولة ، وتضع برنامجا اعلاميا خاصا لافتتاح هذه المراكز كما تضع برنامجا خاصا لدورات تدريبية وتثقيفية لرفـــع مستوى القابلات غير القانونيات (الدايات العربيات) فـــي مراكز الامومة والطفولة واقسام التوليد في المستشفيات لرفع المستوى الفني المتعلق بالولادة والعناية بالطفل حديث الولادة

٢٦ — ان تشرف وزارة الصحة على جميع رياض الاطفال ودور الحضانة ونوادي الاطفال من الناحية الصحية .

٢٧ — تنظيم حلقة دراسية عن الطفل الاردني على مستوى المملكة يشترك فيها المختصون في هذا المجال من جميـــع القطاعات الرسمية والشعبية ويدعى لها مراقبون من دول المنطقة والمنظمات الدولية ذات العلاقة وتقدم الدراســـات والاقتراحات المناسبة لتحسين أوضاع الطفل الاردني والعربي صحيا ونفسيا وثقافيا ؛ ويركز بشكل خاص علـــى امراض الطفولة والتطعيم والرضاعة من الام وعناصر التربية السليمة ويستفاد من نتائج الحلقة في محاضرات منظمة للتوعية حول الطفل في المدارس والاندية والجمعيات .

٢٨ — اصدار كتيب عن الخدمات الصحية العلاجيـــة والوقائية التي تقدمها وزارة الصحة للاطفال في الاردن تشمل الخدمات في المستشفيات ومراكز الامومة والطفولة ومركـــز التاهيل الاردني ونشاطات التطعيم للاطفال .

دق المهباش

دقك المنتظم المرهف ، وذي الصدى البعيد موظفي التيود ، دق المهباش ، يا سويلم « وزارة البلديات » واجمع حول السجلات ، والملفات ، لتجمع منها ارقام الفضائح ، والقصور والمخالفات ، واسمع من جلسائك ، وندمائك في هذه الليالي الحارة اخبار التلاعب بالتنظيم ، والتنظيمات ، وتحويـــل المناطق السكنية الى تجارية اكراما للاصدقاء والصديقات ، ثم واسمع عن تأخير المعاملات ، وعرقلة المراجعات والذين ينتظرون الايام ، بل الشهور للاجابة على عرائضهم رغـــم كثرة الموظفين ، والموظفات لا تاتيهم الحماسة ، ولا يبعث فيهم التظاهر بالحفاظ على اموال الدولة ، الا حين تقـــدم اليهم فاتورة مطالبة بتهنئة لا بد منها في المجاملات والمناسبات ويثورون ثورة نحن نعرف اسبابها والمسببات ، ومن هـــم وراءها من الذين حول اسمائهم علامات استفهامات سخروا بعض الاجهزة لمصالحهم الخاصة ، في البستنة والمزروعات ، واخرون سهلوا الاعتداءات على اراضي الدولة ، مثلمـــا تساهلوا في البيوع ، والتفويض ، والاجارات .. دق المهباش يا سويلم ، واسال من شيخ شيوخ البلديات ، أمين العاصمة الذي يعلن في الصحف تباعا عن عدم انقطاع المياه ، ونظافة الشوارع والاحياء والدخلات ، وقل لـــه : شرف وزر درج فندق فراس المؤدي الـــى الشارع العام ، ثـــم زر الـــدرج المؤدي الى منزل السيد الزاغه ، او تلطف فزر شارع سينما الاردن ، والق نظرة على بعض الساحات الخالية والعرصات تر عجبا ، وتشاهد المكاره الصحية ، وهكذا ، هكذا يـــا صاحبي سويلم المهندس القديم ادر فناجين قهوتك علـــى الضيوف السادات ، وقـــل اللهم زي خالـــق الارضين ، والسماوات اهدنا سبيل الرشد ، وسدد خطانا الى مـــا فيه الصلاح والخيرات .

خبز الشعير

مذاقه لذيذ ، وخيره كثير ، واذا ما نظف طحينه مـــن الطفيليات و « السفير » ونخل جيدا تقبلته الافواه بالقابلية والشهية ، والمعد بالسرور .. خبز الشعير هذا رغم فوائده الطبية ، والصحية وقاية ، ووصفات ، ورغم اعتدال ثمنه ، وسهولة الحصول عليه « ماكول مذموم » كما يقول المثـــل العامي ، منذ اقدم الدهور ، ولو احترقت حوله « البخور » فالناس معظم الناس ، ومنذ ابعد العصور اميل الـــى العقوق ، والجحود وهم مع من يحسن اليهم في شقاق وفجور وقاتل الله النكران ، وتناسي الاحسان ، فالوفاء ، والعرفان في مقدمة الفضائل ، والمروءات وغمط الحقوق ، ومقابلـــة الاحسان بالاساءة جريمة وثبور .. وحال اهلنا ، في الاردن ، مع بعض اشقائهم العرب ، مثل حال خبز الشعير هذا يفتحون لهم القلوب ، ، والصدور ، ويشاركونهم في الالام والمال وهم لكل حركة عربية تحريرية دعم ، ونصير ، واعاناتهم المالية والعينية ، ومن قبلها بذلوا الدماء ، والارواح لا منا ، ولا اذى بل انه الواجب الوطني ، والقومي ، والانساني يدعـــو الاردنيين على الدوام ان يكونوا مع اخوانهم ، واشقائهـــم وباستمرارية التعاون والمشاركة بجهود التقدم ، والتحرير ، غير ابهين لما يلقون من جحود من ليس له وازع من ضمير لان الاصالة في مشاعرهم ، والاخلاص للعروبة في دمائهم والبـــر بالعرب والمسلمين طابعهم والله بذلك عليم خبير ، ولا يضيرهم اتهام متجن ، ولا ينقص من شانهم افتراء ، وشتم وتحقـــير طالما وانهم على حق ، وطالما انهم يؤدون واجبهم وليس على الواجب من شكور ، وان كان التشجيع ، ومقابلة المعروف بالمعروف يبعث على المزيد من البذل ، والعطاء ، وتوطيـــد اواصر المحبة ، والمودة يدا واحدة ، وصفا واحدا في وطن هو احوج ما يكون فيه الى وحدة الراي ، وتبادل الثقة على مسيرة الكفاح من اجل حرية بلادنا ، ومقدساتنا من براثن كل معتد اثيم صلف ، ومغرور — صهيوني يطيب له ان يظـــل بعض العرب متكارهين ، وان تتوسع خلافاتهم بفعل كل متغطرس ومغـــرور . . .

هكذا من الأصل

نظرات .. نظرات ؟!

على الزراعــة :

● هجرها البعض الى العمل الحكومي ، واخرون من عمالها فضلوا العمل في المصانع . وارتفاع أجور العمال الزراعين . وتكاسل مزارعين كثيرين ، ومشكلة التسويق الزراعي المعقدة ، وارتفاع اثمان مياه السقي في اراضي الري ، ومثلها أثمان الاسمدة الكيماوية . ثم والخسارات التي تلحق بالمزارعين ، ومزارعهم من جراء تقلبات الطقس، والزمهرير . والحر اللاهب الشديد ، وانحرافات السفوح . وغيرها شؤون . وشجون زراعية تظل في اذهان الغيورين ، والمصدات . والسدود ، وحل مشاكل التسويق والبذور المحسنة . والمحصنة ، ومصانع المعلبات ، واقامة مصانع للاسمدة ، وللاعلاف . هي كذلك تبقى تحت انظار المسؤولين الغيورين ، ولابد من توعية زراعية ، ولابد للمتقاعدين من ابناء القرى من ان يعودوا الى قراهم ومزارعهم .. ولابد من عودة القرية الى ان تكون مصدرة للمنتجات الزراعية لا مستوردة لها .. والتعاونيات : التعاونيات هي الحل وهي التي تشجع الناس ، وتجمعهم على العمل المشترك ، وهي التي تجبران لهم تحبب الناس بالزراعة ، واستيرادا لمزيد من المحاريث وانشاء الكثير من المشاتل ، ومقاومة انحراف التربة ، وغرس السفوح الجرداء بالغراس المثمرة . وجمع الحجارة من الاراضي الزراعية .. وغرس المصدات ، وطائرات الرش ، وطائرات التعفير هي ضرورية جدا مثل ضرورة بذار القمح الذي ينضج مبكرا لمقاومة مرض الصدا « الحمرة » .. وكذلك الاكثار من نصوب الكرمة الاميركية التي تقاوم مرض الفيلوكسرا امر لابد منه بعد ان نجحت زراعة الكرمة في السنوات الاخيرة زراعة تشجيع الاخرين اذا ما قدم لهم عون في الخبرات والغراس . أجل .. ان بلدنا لتنهض زراعيا لابد لها :

١ — من مرشدين زراعيين واعين مخلصين متفرغين .
٢ — من المزيد من المشاتل . والاشتال المطعمة ..
٣ — من البذار المحسن ، والمحصن .
٤ — من مصانع للاسمدة . واخرى للاعلاف .
٥ — من حملة سنوية لغرس السفوح الجرداء ..
٦ — من مزيد البحث عن مصادر المياه ، وتقويتها ..
٧ — من تنظيف البرك القديمة ، وانشاء برك جديدة .
٨ — من مقاومة افات الاشجار المثمرة والتين والزيتون في الطليعة . والانتباه الى حشرات العنب واضراره .

واخيرا لا اخرا لابد من التعاونيات على نطاق واسع .

على الصــناعة :

وهي مع تقدمها ، لابد لها من المشاركة في التوجيه كيلا تكون تحويلية تستورد معظم موادها من الخارج ، وتبيع المنتجات بأسعار مرتفعة على حساب المستهلك .. والصناعة هذه لابد من تحديد الحماية الصناعية لها فالتي قامت على أرجلها ، والتي اثرت واستقرت لان من رفع الحماية عنها ، وجعلها لغيرها من المبتدئة والمهم اولا ولخرا .

اولا — مراقبة الهيئات الادارية . ومجالس الشركات وعدم السماح بالتبذير والاشراف على الكماليات . والتعيينات ، والاسعار .

ثانيا — الجودة . والجودة في الصناعة ..

ثالثا — توزيع الصناعات على مختلف انحاء البلاد .

على السياحة :

رغم كون بلدنا بلد سياحي ، ورغم غناه بالاثار التاريخية .. ورغم ميزاته السياحية ، ومع توفر اماكن الاصطياف ، ومثلها اماكن الاشتاء .. ومع المياه المعدنية ، والكبريتية ، ومع هذا المناخ المعتدل ، ورغم الدعم الذي دعمت به حركات السياحة الا اننا ما زلنا في هذا المضمار مقصرين، ومشاريعنا بدائية جدا ، والنفقات اكثر من الواردات ، والمظاهر لاتغني عن الحقيقة شيئا ، واستراحات الازرق ، ووادي شعيب وبطـؤ الحفريات في بعض الاماكن الاثرية وغيرها من الملاحظات تدل على ان واقعنا السياحي واقع لا يدعو الى الارتياح ، ولو استقامت الخطط ، وصحت النوايا ، والتهبت السواعد بالحماس لكانت لدينا سياحة ممتازة فبلدنا من البلاد المقدسة ، وهو طريق الى الحجاز ، والى القدس . وفيه اضرحة انبياء ، وتاريخه زاهر ، واثاره عظيمة ، ومناخه ممتاز ، والوصول اليه سهل ، ولكن اجراءات التنشيط السياحي تذهب مع كثرة اشعار المسؤولين ، وكثرة ضيولهم وفي زحمة هذه الكثرة ، وهذه الاسفار ، وتلك النفقات تضيع جهود المخلصين ان وجدت !

اعراب سياسي وشرح دبلوماسي واخماس تضرب باسداس

اتلهو ، و « قدسك » في القيود اسير
وتنعــم عيشا والكيــان كسيـر
— ضيف الله الحمود —

اتلهو : الهمزة للاستفهام ، والشهر شهر تعبد ، وصيام ، وامال بعض الاعاريب بالسلام : هي استسلام ، ومع هذا فتلك اضغاث احلام . وتنبهوا يا نيام ، فعدوكم ماض في احقاده ، مستمر بالخصام . ودعوة الى السارقين واللصوص والمرتشين من الكبار — الصغار — في وطن العروبة ان يكفوا ويرعووا ، ويحافظوا على العهد ، والذمام ، وكفى التلاعب بالمقدرات وكفى العبث بأموال الامة ، فلا بد من قانون « من أين لك هذا » ولا بد من حسا بعسير ، والعاقل منكم من سارع الى التوبة ، فهو حينئذ قرير العين حين يأوي الى فراشه وينام .

واللهو في الشرح السياسي ، والاعراب الدبلوماسي انواع ويا حسرتا للعطاش ، والجياع ، ولم يبق في الغابة سباع بل بقيت اسراب الخنازير ، والارانب ، والشاء ، والضباع .

و « قدسك » : من التقديس ، وليس لك في هذه الايام من صديق صدوق . وخل سمير جليس ، فالكل يتظاهر ويرائي ، ويعطيك من اللسان حلاوة ، بينما هو في الحقيقة ثعلب مراوغ وانت معه حزين تعيس .. وكان الله للقدس مسرى محمد عليه الصلاة والسلام وهو وحده القادر على انقاذها وليس هذا الجيل من الاعاريب من منحوس ، وتحيس نسي ربه ، وعبد المادة ، وقعد عن الجهاد وارتضى بوساوس ابليس ...

في القيود : جار ومجرور وليس من خير هذه الايام يبعث على الغبطة والسرور ، فالصهيونيون يقيمون القلاع ، والمستوطنات في السهول ، والجبال ، والثغور ، والعرب يقيمون اسوار التفرقة ، وحدود الاقليمية ، ويشهرون السلاح على بعضهم بعضا وبعض زعمائهم يركبهم الصلف ، والغرور والدائرة في النهاية تدور على كل مستبد ، ظالم ، مبذر لاموال الامة ، مستهتر بأوامر الله العلي القدير .

اسير : والقلب كسير ، وفي لبنان حرب تدور ، ولكن بين اللبنانيين بعضهم بعضا لا على العدو الخطير .

وتنعم : فعل مرفوع ، والدين للموظف ممنوع ، وساسة العرب قرروا أن ليس عن تحرير فلسطين بأسرها رجوع ، وقد استعدوا للحرب ولبسوا الدروع ، ولكنها حرب تبين أنها ليست على الاعداء بل على الاخوان والاشقاء باسم محمد ، ويسوع ..

عيشا : اخرها منصوب ، ومن يشاكس الحاكم فهو مدحور مغلوب ، وعلى خشبة العقاب مصلوب ، ولكل انسان أخطاء وعيوب ، والله علام الغيوب يعلم كم لبعضهم في مصارف سويسرا من اموال مسروقة من خزائن دولهم لا بد من استرجاعها ولو كانت محصنة بالاسمنت ، والحديد ، والطوب

والكيان : للاوطان ، يقوى بالعدل والايمان ، ويشمخر بالتقوى والاحسان ، ويزدهر بالثقافة ، والعلم ، والعرفان ، وهو يضعف وهو يضمحل بالرشوة ، وشيوع القمار ، وعدم الانصاف ، وعبادة الزق والدنان ، والاخذ برأي النساوين والنسوان ..

كسير : ولا حول ولا قوة الا بالله العلي القدير نسأله ان يلهم بني قومنا سواء السبيل يتعاونوا جميعا على حرب الفساد ، والفسوق ، والفجور ، وحين ذلك تتحرر فلسطين وتعود القدس عربية اسلامية فليس بغير الفضائل انتصار ، وليس للمنحرفين نصير ، والنصرة للمؤمنين المجاهدين ومخافة الله اساس التحرير ...

كان يا ما كان .. كان يا ما كان

في سالف العصور . والازمان .. كان للاخوة حرمة ، وللزمالة شأن ، وللجيرة احترام ، وتقدير ، وتعاطف بالخير والبر والاحسان ، وكانت الوطنية عقيدة ، والاباء والشمم والجـود والسخاء في كل قلب ، وعلى كل يد ، ولسان ، والوفاء بالعهد ، والبر بالمواطنين سجية اخلاقية ، ومروءة انسانية يسعى اليها كل انسان ، حتى جاء هذا الزمان بحضاراته ، ومنها المزيفة التي تقوم على عبادة المادة ، وتقديسها ، والتنكر للمثل العليا اذا عارضت سبيلها فالاصل المال ، والاصل الربح الحرام ، والاصل عبادة الاوثان من البشر .. يتافتون لها ، ومن المأكولات يحشون بها بطونهم، ومن المال يسجدون له في الصباح ، والمساء ومن فوقهم الشيطان يوسوس لهم بالخبث ، والكيد ، والدس ، والايقاع بالبشر بدون ذنب والله الرحيم الرحمان يمهل ولا يهمل هؤلاء، واولئك الذين :

— يطففون الكيل ، وينجسون الميزان .

— والذين هم على السرقة ، واللصوصية ، والنهب ، والرشوة ، والقمار اعوان .

— والذين هم يحتكرون اقوات البلاد والعباد ، ويتاجرون بمقدرات الامة فليست في حسابهم بحسبان .

— الذين هم من علامات الساعة يتصدرون المجالس جهلاء اغبياء وان كانوا اشتهروا بثرثرة اللسان ، وكلهم من جماعة الشيطان رمز الكثيرين في هذا الزمان يأمرهم بالاضرار بسيارات الحكومة فيستعملونها بطيش وتهور يكون الانفاق على المحروقات طائلا ، ويكون عن قطع الغيار باهضا ، وهكذا هم مثل العبث بسيارات الحكومة يعبثون بالمطبوعات والقرطاسية ، ويعطون منها لاولادهم وبناتهم والاسفار لهم ، والعلاوات لهم وصدقائهم وحينما يقدمون الفواتير يقدمونها مزورة مغشوشة والتزوير ظاهر للعيان من مظاهر هذا الزمان ، وكان يا ما كان كنا في القرية نصدر الخبز والقمح والشعير ، والبيض ، والخضار ، واللحوم ، واليوم نستوردها كلها من المدن مع الكسل ، والتواكل ورحمة الله على « ايام زمان » حين كان شيخ الكتاب الضرير يعلمنا القران تعليما جيدا بدون اخطاء نحو ، وصرف ، وخفض ، ورفع في حين انهم هذه الايام ، ومع كثرة المدارس ، والكتب والمعلمين يخطيء تلاميذهم بقراءة سورة الناس خطأ فاحشا يبعث الاسى في النفوس والاحزان ، ورحم الله الايام السالفة في أيام عرب بتراء « الانباط » والرومان يبنون القصور ، والقلاع فتدوم مئات السنين ، بل الافا مؤلفة ويبقى البنيان في حين ان البناء هذه الايام يغشونه من اساساته حتي الطراشة ، والدهان . وفي أيام حمورابي كانوا يهدمون البناء على من غشه ، في حين ان الغشاشين أيامنا الحاضرة يعطون العطاءات الكبيرة ، ويلزمون تلزيمات من ورائها الدولار ، والاصفر الرنان .

كان ، يا ما كان .. كان للشعر الرصين ضجة ، وكان له تقدير ، وكان الشعراء المبرزون يهزون المشاعر ويشنفون الاذان ، واليوم يصفقون لشعراء التنورة والفستان بدلا من التصفيق لحافظ ، وشوقي ، والرصافي ، والشابي ، وعبد الرحيم محمود ، وابراهيم طوقان ، والزهاوي ، والكاظمي ، والزركلي ، والبارودي ، وبدوي الجبل ، وابن تومرت ، والشريقي ، وفؤاد الخطيب وغيرهم وغيرهم ممن ايقظوا الفكر العربي، ودعموا النضال ، وقاوموا الاستعمار، وكانوا في الطلائع المجاهدين والفرسان ، وذلك ما كان ، اما ماذا سيكون فعلمه عند ربي وربكم القدير العلي الرحيم الرحمان!!

صندوق العجائب

وبعضهم يتمنى ولو باستطاعته ان يحطمه فقلبه حاقد الحقد الاسود ، وفؤاده غاضب ، ويصدق فيه القول : كاد المريب ان يقول خذوني، لا سيما ونقد الصندوق البناء الهادف بأسلوب سهل ممتع بذلك بالسرعة على المقصود بالتهم ، والمدموغ بالحقائق المرة من زمر المرتشين ، او المنتفعين بمال الامة يقض مضاجعهم ، ولو تظاهروا بغير ذلك فالله ممهل وليس بالمهمل وسياط العقوبة ستشوى جلودهم اجلا ، او عاجلا ولو سلكوا البحار ، وحصنوا فيها القوالب .. بعضهم على الصندوق — صندوق الغرائب ، والعجائب كما تسمع وترى يا قارئي الكريم والبعض الاخر يكتفي أنه عابث فلمسات الحرير تدمى نبلته ، وخطرات النسيم تجرح خديه ولا يحب حتى المزاح مرهف الحس يا حسرة عليه ، وعلى امثاله يظنون ان الامور ستظل تخفي حقيقتهم وما هم عليه من عيوب ، وهم فيه من مثالب .. واخرون رضي الله عنهم يطالبون بالمزيد من أخبار الصندوق ، وتعليقاته اللاذعة ، وكاريكاتورة ، وصورة ، ورسومة تطلعهم على حقائق الامور في وطن العرب ، والاعارب من الدار البيضاء غربا الى «دبي» و « عجمان » في الشرق والكل في هذه الايام غير مقاتل ومحارب .. أجل غير مقاتل للصهيونية بل هو يقاتل الاصحاب والاحباب القدامى ، والجيران ، والاقارب ، فانظر يا أخي المشاهد مقتطفات من الصحف العربية تتباهى بمقتل كذا ، وكذا من أبناء العمومة ، والخؤولة باسم السيادة الاقليمية والشعارات الوحدوية ، والانتفاضات القومية .. باسم الحركية ، والتقدمية ، والحرية ، والاشتراكية ، والاصلاحية والوحدة الشاملة العربية أصبحت لديهم الان تكريسا للحدود الاستعمارية الوهمية ، والعرب لدى العرب على تلك الحدود جاجانب ينتظرون كما تشاهدون الساعات الطويلة تحت وهج الشمس وفي حالات من العطش ، والجوع بانتظار تاشيرات الدخول ، والمرور ، ويا ويل من يحتج على هذا الاجراءات فعليه السبات والشتائم وهبوط المصائب ، واسمعوا ذلك « العنتري » يكيل الشتائم لسيدة ترونها تبكي وتصيح منذ الصباح الباكر وهي بالانتظار على حدود ما قال الله بها ، بل قال الاستعمار ، واليوم تكريس تكريس الخلافات بين مكاننا ومتزعمي احزابنا ، والمسيطرين على مقدراتنا . ومنهم من جعل « لندن » مرابط خيله ، واخرون جعلوا من جنيف مرابط « جمالهم » وعن اخرين اسأل صحافة « السويد » والنرويج والكل يحلب البقرة الحلوب « الامة » والكل يمرغ كرامتها والكل لا يقدر العواقب .. وفي الصندوق سلسلة من المناظر ، والمواقف ، عن اعراب واعاريب من فنادق بريطانيا ، ومن فرانكفورت ، ومن ملاهي باريس وذلك زعيم عصابات الصهيونية واعوان شره يجلسون حول مائدة المخططات والمؤامرات يخططون لحرب عدوانية توسعية طالما والعرب يختلفون وينقسمون على أنفسهم ، ولا هم لحكوماتهم الا زيادة الرسوم والضرائب !!

اعرف بلادك ايها القارىء الكريم

الشونتان . . ؟ !

على طرفي طريق غورية رئيسية تربط الشونة الشمالية ، بالجنوبية عبر اراضي زراعية خصبة ، ومنطقة صار يعتمد ليها الاردن اعتمادا اساسيا في تأمين العديد من انواع الحمضيات ، والموز ، والخضروات .

● والشونة الشمالية تقع الى الغرب من عمان وتتصل بها بواسطة طريقين الاولى طريق عمان ـ صويلح ـ السلط ـ الشونة مرورا بوادي شعيب الخصيب الجميل .. واما الثانية فالطريق المارة بناعور ، العدسية ، ثم وبالقرب من اراضي الكفرين الاتجاه الى الشمال عن طريق فرعية في حدود الخمسة كيلو مترات توصلك الى الشونة الشمالية البلدة الحارة مناخا في الصيف ، واللطيفة الاجواء في الشتاء زراعتها ناجحة ، بساتينها منتشرة ، والمياه متوفرة ، واقنية الكفرين تروي بانتظام العديد من المزارع ، ومشروع قناة الغور الشرقية في طريقه الى الشونة المذكورة بكل اراضيها ومعظم المالكين من عشيرة العدوان ، وفي السنوات الاخيرة نشط مزارعون اخرون في المنطقة حيث افلحوا في زراعة البندورة ، والموز ، والحمضيات .

المدارس فيها كافية ، والادارة لا تجد صعوبة ، والقضاء يتبع محافظة السلط ، وفي ايام المغفور له الملك عبد الله كان لها شأنها في أيام الشتاء حيث كان رحمه الله يقضي وقتا طويلا في قصره المتواضع « المصلى » وللقصر ذكريات ، كما وانه قد شهد أحداثا ، وفي جنباته اسرار تطورات ، وذكريات حلقات علم ، وندوات أدب وشعر .

تعرضت الشونة الجنوبية خلال الاعتداءات الصهيونية لاضرار عمرانية ، ومع تطور السكان وازدياد أعدادهم ، ومع التقدم الاجتماعي وتمشيا مع نهضة الاغوار الزراعية ولكونها عند ملتقيات طرق رئيسية وفرعيه لا بد لها اذن من تنظيم جديد يوسع شوارعها ، ويجمل أرصفتها ، ويحسن مناظر مداخلها وكل ذلك من واجبات البلدية التي لم تقصر في أداء واجبها منذ وجودها رغم الامكانات المالية ، والمطلوب دعم من الحكومة لمشاريع البلدية ، وبناء مستشفى ، واستراحة سياحية ، وابنية مدرسية ، وانشاء حديقة عامة ، وفندق صغير ، واستكمال شبكة الطرق الزراعية امور لا بد منها لنهضة هذه المدينة القديمة ذات الشهرة ، وذات التاريخ وكجزء من حلول مشاكل الاغوار ، والسعي الى نهضتها يجب القول بأنه من الضروري تأسيس صناعات فيها والمياه متوفرة ، والعمال كذلك ، وعدالة التوزيع تقتضي ما ذكرنا .

وأما العدوان وهم اول من سكنها والذين عرفت باسمهم فتاريخهم معروف ورحم الله سلطان باشا ، وماجد باشا ، واطال في اعمار الحاج نوفان السعود ، واحمد السعود رئيس البلدية وسائر مواطني هذه البلدة التي تذكرني كلما تخيلها . تذكرني بمدينة « سولت لايك ستي » في الولايات المتحدة الامريكية لتشابه الموقع ، وتوافق المحيط .. المرتفعات التي تحتضن كلا منهما ، والنهر الواقع الى الغرب من كل منهما . وهكـــذا . .

واما الشونة الشمالية فهي كذلك ذات خصب ، ونماء ووقوعها في طريق حيفا ـ طبريا ، اربد ـ المفرق ـ بغداد كان قد اكسبها اهمية ، وحينما امتدت الايدي الزراعية النشيطة الى الاغوار الشمالية كان لا بد من نموها ، وهي تنمو وتنمو لولا أن اوقف النمو في مرحلة معروفة ، العدوان الصهيوني أقلق العباد ، ودمر البنيان ، وشرد من شرد الا أن الكثير من العمال الزراعيين يرغبون في سكنى تلك المنطقة المكتظة بالمزارع ، والمزارعين يعملون في البيارات ، ومزارع الموز ، والخضار ، ومشروع قناة الغور الشرقية أول من امتد امتد منها ، والخدمات الحكومية متوفرة فيها ، وان كان لا بد من مستشفى ، وحديقة عامة ، وفندق صغير ، ومن سكانها القدامى اللبون ، والشمالي ، وسكانها هذه الايام خليط مزيج من السكان الاوائل والوافدين من اربد ، وغيرها ، ومن الذين هاجروا مضطرين من فلسطين ، والكل يعمل ، ويعمل

وبعد : يتقارب سكان الشونتين من ناحية العدد ومساحة الارض المعدة للعمران ، والمياه فيهما متوفرة ، والطقس واحد ، والموقع لكل منهما له اهميته ، وفي اطار مشاريع نهضة الاغوار سيكون لهما شأن كبير كأبرز قريتين او مدينتين في منطقة الاغوار المشار اليها ، ومثلما هي نشيطة بلدية الشونة الجنوبية ، فالنشاط كذلك في بلدية الشونة الشمالية والرئيس السيد عبد الحميد الساري كزميله الرئيس احمد السعود العدوان يبذلان قصارى جهودهما في خدمة البلدتين التوأمين . .

انت تسال ونحن نجيب

● **يسال أحدهم عن « البر » ..**

ـ وجوابه في سورة « البقرة » من القران العظيم ـ الاية ١٧٧ ـ : « ليس البر ان تولوا وجـــوهكم قبل المشرق والمغرب ، ولكن البر من امن بالله ، واليـــوم الاخر ، والملائكه ، والكتاب والنبيين ، واتى المــال على حبه ذوى القربى ، واليتـــامى ، والمساكين ، وابن السبيل ، والسائلين في الرقاب ، واقام الصلاة ، واتى الزكاة ، والموفون بعهدهم اذا عاهدوا ، والصابرين في الباساء ، والضراء ، وحين البأس ، اؤلئك الذين صدقوا ، واولئك هم المتقون ..

● **وسؤال عن راي الرسول محمد عليــــه السلام في « الشباب » .. ؟**

ـ كان رسول الله محمد صلواته عليه يقول ، بعـــد نصره ، وعلو شأن دعوته : « اوصيكم بالشباب خيرا فانهم ارق افئدة ، ان الله بعثني بشيرا ، ونذيرا فحالفني الشباب ، وخالفني الشيوخ » ثم تلا : « فطال عليهم الامــــد فقست قلوبهم » .. !!

● **وسؤال عن مقتطفات من شعر الزهاوي ؟**

والجواب للشاعر المرحوم جميل صدقي الزهاوي اشعار وطنية ، واجتماعية ، وحماسية كثيرة نقتطف منها :

« لا النـــار توقف ما ارادته الشعوب ولا الحـــديد »
« العز في صــــدق العزيمة ، والشعوب كما تريد »
« ما ان يثبط عزم شــــعب هم وعــــد ، أو عيد »
« والنــــاس اما ســـــادة لهم الارادة او عبيد »
« الناس ايقاظ تحس بمـــا هنالك أو رقـــود »

● **وسؤال عن سيرة واحدة من شهيرات العرب ؟**

ـ والجواب انها سيرة « اروى بنت أحمد بن جعفـــر الصليحية » ملكة يمانية ، ولدت في حراز اليمن ، ونشأت في حجر اسماء بنت شهاب الصليحية فتزوجها المــكرم ، وقد فلج ، ففوض اليها الامور ، واتخذت لها حصنا بذي جبلة كانت تقيم به شهورا من سنة ، وقامت بتدبير الامور ، والحروب الى ان مات زوجها المــكرم سنة ٤٨٤ هـ وخلف ابن عمه سبأ بن أحمد ، فاستمرت في الحكم ترفع اليهـــا الرقاع ، ويجتمع عندها الوزراء ، وتحكم من وراء حجاب ، وكان يدعى لها على منابر اليمن ، فيخطب اولا للمستنصر الفاطمي ، ثم للصليحي ، ثم للحرة ، ومات سبأ سنة ٤٩٢ هـ ، وضعف ملك الصليحيين ، فتحصنت بذي جبلة ، واستولت على ما حوله من الاعمال والحصون ، واقامت لهـــا وزراء وعمالا وامتدت أيامها بعد ذلك ٤٠ سنة وتوفيت ورغعت يدى جبلة .

من هنا .. ومن هناك !!

● وزير سابق - حينما كان « عاملا » ... وفي ذات يوم كان المفروض فيه أن يظل على راس عمله لامر هـام طارىء في ذلك اليوم - من أيام ١٩٥٩ ترك مكتبه الرسمي ، وجاء أمين العاصمة في ذلك الحين يرجوه رجاءا حارا بأن يوافق على قطع شجرة في رصيف طريق المحطة - اكراما لعيـون صهره الكريم .. والوزير السابق اياه رجل علم ، وثقافـة واحيانا يؤلف ، وله « شطحات » في المواضيع العامـة ، وعبثا حاول الامين السابق اقناعه بأهمية تلك الشجرة فـي التظليل ، والتجميل ، وتلطيف المناخ ، وبعد التي واللتيا اتفق على مبلغ ماية دينار تدفع الى صندوق الامانة تعويضا لها عن قطع الشجرة . وغادر « معاليه » بعد أن عطل وقته ــ وقت الدولة - وخرج سالما غانما .

● وفي المقابل يكاد مفهوما في اقطار معينة من اقطـار الدنيا بأن قطع شجرة أهم لديها من موت انسان .. وفـي الغابة الحمراء التابعة لمدينة سان فرانسيسكو في الولايات المتحدة الاميركية ترى ، وتسمع كيف يمجدون الشجـرة ، ويقدسون استمرارية وجودها ، وقيامها ، ولاعداد من أشجار تلك الغابة قصص ، وتاريخ يلهب مشاعر الدليل السياحي بالحديث عنها بانطلاق تام ، وتغن بأمجاد الشجرة التـي يقطعونها هنا بسبب ، وبدون سبب .

● رئيس حكومة أسبق زلت قدماه فداس مسطحا عشبيا في مدينة اوروبية الامر الذي أقام قيامة حارسها ، وهات يا تعزيز ، وهات يا مواعظ ، وملامات ، مع محاضرة عن أهمية تلك المسطحات ، والحدائق في حياة شعب النمسا وسكان فيينا .. ونائب اسبق هو كذلك رحمه الله تعرض لتأنيـب حارس حديقة من حدائق برلين في يوم من أيام الحرب العالمية الثانية حين نسي أن قطف زهرة ، أو وردة من زهور وورود الحدائق العامة جريمة في نظر حراسها ، وكانت « العلقة » وكانت « الفلقة » انتهارا ، وزجرا ، وتحقيرا ومحاضـرة موجزها أن تلك الزهرة ــ الوردة قد خلقت لووجدت لصدر برلين ، وليست لصدره ، وعروة جاكيته ، ورحمكما الله يـا سليمان باشا النابلسي ، والدكتور محمد حجازي ، ذكرتني قصتكما مع حراس حدائق اوروبا بقصة ذلك المتزعم الذي قيل له في شارع من شوارع مدينة اوروبية ما معناه « ان عليه ان يمسح بصاقه الذي بصقه على رصيف الشارع ، واستجاب حفظه الله للطلب » .

● وهنا يعلن أمين العاصمة بأن من له شكوى مكـاره صحية فليتفضل على الرقم الفلاني ، والتلفوني « العلاني » والنمرة كذا ، ويشكو صاحب الصحفي درج الحي الذي يقع فيه مكتبه .. شكوى هاتفية ، وشكاوى على صفحات صحيفته ولا من يسمعون ، ولا من مجيب ورشوحات دورات المياه والمياه الآسنة ، والانقاض الترابية ، والفضلات تتراكم ، مع الروائح المنتنة ، ولا من مستمع ولا من مستجيب وورود الحدائق العامة ، وغيرها تقطع في أيام الربيع بـلا حساب ، ولا رقابة من الجميع ، وفي أيام المظاهرات « ايام زمان » كانت فروع الاشجار واغصانها عبث العابثين ، وأثناء مهرجان مدينة اربد الاخـير كان يحلو لاعداد مـن الشباب الصاعد أن يصعدوا فوق أشجار الزيتون لتحطيم الاغصان ولتجريدها من الاوراق .. للتسلية ، والعبث ليس الا .

● في بلديات المدن الاوروبية صور سائر رؤساء البلديات وتواريخ حياتهم وانجازاتهم ، وهنا اهمال ، وتغطية ، وتزوير حقائق ، وطمس معالم وأبسط قصة نسوقها الـى القارىء الكريم قصة مكتبة امانة العاصمة فكر فيها امينها في ذلـك الحين وحده ، وبنى بنايتها رغما عن المهندسين ، وكبـار الموظفين ، وسخر بالمشروع في ذلك الحين وزير معارف سابق وحاول البعض تعطيل البناء ، وانتهى البناء في ايامه ، ومعظم الكتب جمعها بنفسه ، وكذلك معظم الاثاث ومرة في عهد امين عاصمة سابق حينما تبجح بها اسندها اليه وهي قبل مجيئه بأكثر من خمس سنوات ، في حين أن امين عاصمة لاحق بـه تواضع فقال أنها من نتاج المسؤولين في امانة العاصمة غير سامح للسانه بأن ينطق الحقيقة ، وهو يعرفها تماما ولكنها الغيرة قاتلها الله ، ولكنه عقوق الشرقيين مع التأكيد وللتاريخ ان مكتبة امانة العاصمة هي فكرة ، ومشروع ، وسهـر ، وجهد أمين العاصمة الاسبق ضيف الله الحمود شأنها شأن المدينة الرياضية ومحطة السيارات ، ومياه عين غزال ، ومشاريع المياه ، وغيرهـا .

من الماضى وايامه الجميلة ؟

خرزة أم الحلوق

« خرزة أم الحلوق » كانت من الندرة في اية قرية ، او ريف اردني بحيث لا تمتلكها الا امراة ، او امرأتان على الاكثر غالبا ما كانت ، او كانتا تطببان طبا شعبيا في القرية ومحيطها .

والخرزة اياها بحجم حبة اللوز ، حين كان احدهم يشكو التهاب اللوزتين يسارع هو او ذووه الى السيدة راجيـن الخرزة لبضعة ايام لم تكن لتبخل بها اذا كانت موجودة لديها وغير معارة لاحد ، وفي اكثر الاحيان تكون الاعارة بدون مقابل وعوض وان كان المريض حين شفائه لا يبخل بهدية مقابـل المعروف .. ومع الزمن تلاشت الخرزة هذه ، واستسخف البعض التطبيب بها ، ولكن البعض لا ينكر احتمالات كونهـا ذات خاصية معدنية معينة .. مغناطيسية ، او ذات اشعاع يؤثر على ورم اللوزتين ، او كلاهما ويعمل على شفائهما كما لو كانت الخرزة المذكورة حجرا كريما خلقه الله ، ومعه سر طب لا ننكره عليه بالحدس ، والتخمين ، بل الواجب دراستها كمعدن من المعادن ، او مادة فيها شيء له علاقـة بالطب ، والاشعاع ، وغير ذلك نتركها للعلماء المتخصصين الذيـن لا يستغربون مثل هذه الامور وهم يعلمون من علم الله ما فـي الكون من اسرار ، وما مع الطبيعة من أخبار ، والله وحده العليم الخبير .

الحليـان

مع أيام الربيع ، كان ينتشر الصغار ، والكثيرون من الكبار في المروج الخضراء ، والاراضي الصلبة المعشوشبة بحثا عن نبات الحليان يجدونه بسهولة ، ويتميز عن غيره بأوراقـه الطويلة والتي كأنها ذات شقين يفصل بينهما خط أبيض كورق الزنبق فوق جذوره الثمرة التي تشبه البصلة الصغـيرة « القنارة » تشوى ، وفي بعض الاحيان تسلق طيبة المذاق ، مستساغه منهم من كان يتمكن من الحصول على كميات كبيرة لاشراك عائلة بطعامها الفاخر ، ومن الصبية من كان يتفنن بجدل ما اقتلع من « الحليان » جدائل ، وقلائد يطوف بهـا رقبته احيانا ، وتسمية الحليان ربما جاءت من طعمه الذي يعطي حلاوة .

ــ الدريهمـة ــ

الدريهمة ، والحليان ، والعكوب ، والجلتون وبعض انواع النباتات البرية الاخرى كانت بحث الصغار عنها بعد ظهـر كل يوم من أيام الربيع ، واذا كان « العكوب » مادة رئيسية هو و « الخبيزة » في طعام الكثير من عائلات القرى قبـل حوالي (٥٠) سنة فانه فصوله الربيعية كان وكأنه البندورة أو الكوسا ، أو الباذنجان بحيث يكون في حوالي ٦٠ يومـا على الاقل رفيق طبق الخبيزة ، الى جانبهما « الرشـاد » والبصل ، والثوم ، وغيرها من انواع الخضار ، والبقول البرية كالشومر ، والخردل ..

ــ اللجم ــ

وحين كانت عنز ، أو جدي ، أو نعجة ، أو حمار يضـل بيت صاحبه ، ولا يعود اليه مساءا ، وينتهي البحث المبكر ، أو المتاخر الى عدم العثور عليه كان صاحبه « يلجم » عليـه بمعنى انه يأخذ الموسى ، ويقرأ من القران الكريم ، وايـة « الكرسي » ومن لم يكن يحفظ القران المجيد يذهب الى مـن يقرؤه خاصة اذا كان من أهل التقوى معتمدا على الله تعالى الحفيظ العليم ، وكأن صاحب الدابة ، وعن طيب اعتقـاد يوكل الامر اليه ، ويدعوه ان يأذن بحراسة الحيوان الضال ــ الفقود ، وهو راعي خلقه ، والقادر على كل شيء ... والبعض كان قبل اللجم يذهب الى شخص معين في القرية من مهماته البحث عن المفقود ، والنداء الموجه الى المواطنين من المخاتير ، أو من الحكومة ، وبعضهم يلقبه « الصائـح » وهذا يصعد الى ظهر سطح الجامع ، أو الى مكان بـارز مرتفع ويصيح : يا سامعين الصوت ، صلوا على النبي اولكم محمد ، وثانيكم علي ، وثالثتكم فاطمة بنت النبي ، يا من راى يا من شاف ، يامن علم ... وهو بهذا يستحلف من يسمعه أن يرشده الى مكان المفقود ، أو الى السارق ، أو انه دعوة الى الملتقط أن يعيد اللقيطة وهكذا ..

ــ علبة العطارة ــ

كانت لدى كل دكان مـن دكاكين القرية ، وهـي ذات مواصفات ، وشكل صناعة معينة ... مستطيلة من التنك ، وغطاؤها محكم ، وعليه قفل (غال) وداخلها مربعـات او مستطيلات في حدود ال ٤ او ٥ سنتمرات مكعبة تحتـوي أنواعا معينة ، وشائعة من الادوية كا ــ الهوحراني والمرمكة والشعيرة هندي ، والمستكة ، وحسن يوسف ، والشتشم ، والحصلبان ، والخولنجان ، والمحلب ، والعنزروت ــ وغيرها توصف من طبيب شعبي معروف ، أو من العجائز المختصات ولا بد من وجود زيت الخروع في كل دكان ، وكذلك القطران يستعمل في حالات كثيرة للوقاية وفي علاج الاغنام .

ــ سقاك الله بالرحمد تلك الايام ــ

الجزمة الرياطية للحراثين النشيطين ، نعلها سميـك ، وطولها الى أعلى الساقين ، وكأنها جزمة « الجندرما » فـي ذلك الزمان .. وشبابة المرحوم « حسن ابو كيسو » تشنف الاسماع والاذان بالحانها العاطفية وتجمع الشيب والشبان في حلقات « الدبكة » في معظم ليالي الصيف حيث الاعراس ، والافراح ... والنيشان أيام الزفاف والزفات وهو عبارة عن رأس نعجة ، أو عنزة ذبحت في مناسبة الزفاف ينصب ، مع عدة رؤوس في ساحة من ساحات القرية البعيدة عن العمران فيصوب اليه الراغبون طلقات بنادقهم والفائز ، هو الذي يصيب ، وبعد ذلك ياتي دور الفرسان يتسابقون في حلبـة السباق على الخيول « الصقلاوية » العبية ، الكحيلة ، كحيلة العجوز ، والمعنقية وغيرها ..

اليست هذه وتلك مصايف ومشات يا عرب ؟

اليست هذه الامكنة المطلوبة لقضاء اجازاتكم السنوية ، رحلاتكم في بلدانكم الشاسعة الواسعة ، ومعظمكم لا يعرف الا القليل منها .. الا تسمعون بالتهم توجه اليكم ، والمسبات معها ، والازدراء ، والاحتقار على صفحات الصحف فـي البلدان التي تتفقون فيها كثيرا ، وتبذرون واهلها يسخرون منكم ، وهم يعرفون جمال مناظر المغرب ، ومصايف افران التي تتقع عن سطح البحر بحوالي ١٧٥٠ مترا ، وغاباتهـا كثيفة ، ومياهها موفرة ، والمنطقة ذات ارتياح ، وذات متعة وجمال ..

لجل انهم في اوروبا يسخرون منكم وان تصطافون فـي المواخير ، والاندية الليلية الضيقة المكتظة ، وفي الاقبيـة التعيسة بروائح الحشيش والافيون بدلا من ان تصطافوا في جبال الشريعة قرب الجزائر .. في وهران ، وعنابة وفندقها الكبير المرتفع عند سطح البحر بحوالي ١٢٠٠ متر وسـط غابات لا تتجاوزها الانظار .

يا عرب .. يا أعراب ، ليست لندن مرابط خيلكم ، بل في رباط الفتح ذكريات عقبة بن نافـع وفي فاس ، ومكناس ، ومراكش ، وطنجه ، والدار البيضاء وفي كل بقعة من المغرب تاريخ ، وذكريات ، واصطياف ، واشتاء ، ومثل ذلك فـي الجزائر ، ولدى الطوارق .. في تونس الخضراء وشواطئها الجميلة ، وفي القيروان منطلق الزحف الاسلامي الى الغرب والى الاندلس .. اجل المصايف ، والمشاتي ، والمياه المعدنية في منطقة الاصنام الزجائرية ، وفي الجبل الاخضر التونسي .. في اسوان ، والاسكندرية ، وفي قاهرة المعز وحول الاهرامات الخالدة ..

وبعد : فان ارض العرب الواسعة من المحيط الى الخليج بمناخاتها المتعددة .. بمياهها الكبريتية .. بشواطئهـا ، وخلجانها ومضائقها ، وبخيراتها .. بالطف ، ومنطقة عسير وفي صلالة ، وعلى مرتفعات جبال الحبوس ما بيـن راس الخيمة وسلطنة عمان حول ارز لبنان ، وفي جبال العلويين ، واطلال تدمر ، وميناء العقبة ، ورم ، وبتراء ، وجبال جلعاد وعجلون .. في قمم جبال اليمن ، وغابات السودان ، وفي كل مكان من جيبوتي ، وجزر القمر ، والصومال الى شمـال العراق ، والى مدنه الغنية بالذكريات والامجاد الدينيـة والتاريخية .. الى فلسطين ، وانعم بفلسطين دارا ، والى محاظر شنقيط ، وفي مقابل سيته لا بل حتى في العـواصل جمال عمران ، وبنيان ، ووسائل ترف ، وتسلية قد لا تجدونها في لندن ، وباريس ، الاذاكان القصد الاسراف ، والانفاق بلا حسـاب .

لقد تقدم الطب في بلادكم العربيـة ، وتوفرت الفنادق ، وكثرت المسابح ، وسبل المواصلات تيسر ، وأهلكم حيـث كانوا يرحبون بكم ، ويستأنسون بمقدمكم فلماذا هذا الاصرار على أن تكون سياحتكم الى غير مناطق بلادكم الجميلة وفيها المناخ الجيد ، والأهل ، والاصدقاء ، والاقرباء ، وحتى مجال العمل ، وتبادل المنافع ، وحين تقوم في الاقطار العربيـة وزارات سياحة بالمعنى المطلوب .. وحين يعظم الشعـور بالمسؤولية يكون الاهم لدي كل سائح عربي أن يزور بلـد المليون شهيد ، وجامعة القرويين ، والزيتونة ، والازهر ، وقبل ذلك فان الطريق الى مكة المكرمة ، والمدينة المنورة هو طريق العبادة الروحية ، والصفاء الفكري ، والاطمئنان ..

لو زرتنا رمضان فى (بيسان)

للشاعر الكبير «ابن الجبل»

للخير كـــل الخير في زمضـــــان
فمـع الســـلامة يا ابا الاحســــان
ما قـــام دين اللـــــه يوما بالقنـــا
والسيف ، أو بمـــدافع الميـــدان
ما قـــام دين اللـــــه الا بالحجي
والصـــدق والاقنـــاع والبرهـــان
ما قـــام الا بالتســـامح والرضـــا
والعفـــو والشورى وصـــدق لسان
بزكـــاء أمــــوال وطهـــر تعـــامل
والجـــود والمعـــروف والتبيان !
ما قـــام بالـكذاب او بســـجاحه
والاســـود العنسي والطغيـــان
فمحمـــد ... رجل يتيم ، واحـــد
ايقيم شـــخص دينـــه بسنان ؟ ! !

ما كان دين اللـــــه دين تواكـــل
أو ديـــن اذلال وديـــن هـــوان
ما كـــان دين اللـــه الا رحمـــة
للعـــالمين ونصـــرة الانســـان
قـــد حـــرر المستعبدين ... وانـــه
لا فـــرق بين الصـــيد والعبـــدان
قـــد جـــاء والدنيـــا بلا خلـق ولا
عـــدل ولا ديـــن ولا ايمـــان

قـــد جاء والدنيـــا تطاطيء راسـها
للغـــول والاوثـــان والـــكهان

فهنـــاك عصر الغـاب يعـلو شـانه
هـــو وحـــده ذو الامـــر والسلطان

وهنـــاك ســـفاح يصـــول وقاتل
ولـــكم وكم في الســـاح من دهقـان
اللـــه انزل فيـــك قرآن الهـــدى
والشـــرع والاخـــلاق في قـــرآني

لا تعتبن ، فقـــد اتيت وليس فـــي
هـــذي المدامـــع غير احمـــر قان
قـــد جئتنا والقـــدس في ايدي العدى
والمســـجد المفـــؤود في الاحـــزان

في كـــل شـــبر منـــابره ارى
اثر القيـــو وبصمـــة من جـــان

قـــد جئتنا والهود في قـــدس الهدى
والمســـجد الاقصـــى بلا ســـكان

انسيت اياما ســـهرناها معـــا
والاهـــل والاحباب في « بيـــسان »

انسيت ؟ ! كيف نسيت ؟ ! انك مخلص
مـــا كنت بالـــكذاب ، والخـــوان
انسيت « عبـــد الله » في ديـــوانه
وابـــا اليتامى وهـــو في الديوان ؟ !

هـــذا ابو الزب الـــكريمة كفـــه
وكلتـــه الطـــائي للضـــيفان
انسيت اجمـــالا تصب لحـــومها
ونسيت اتـــلالا من اللحمـــان ؟ !

انسيت بالامس المشـــاعل وهـــي في
ايدي الصـــغار هنـــاك والصبيان ؟ !
انسيت والاطفـــال بين مـــكبر
ومهـــلل لقـــدومك الرباني ؟ !
لو جئتنا والاهـــل في اوطـــانهم
والصحب والاعمـــام في الاوطـــان

لرايت في الايدي الدفـــوف تراقصت
ورايت اي الســـعد في الاجفـــان

مـــاذا ترانا فاعلين واهلنـــا
في القـــدس كالغـــرباء دون كيـــان

لتشاء اهلي في الســـجون رايتهـــا
رمضـــان ... ارقاما مـــع السجان

فالاسم : الـــف ... سبعة او خمسة
أو تســـعة ... وثـــلاثة واثنـــان
عشـــرين الفـــا ، واحـــد اوانه
بســـبعون أو الفـــان او مئتان
والعـــرب في شرق البـــلاد وغربهـــا
ناموا كاهـــل الـــكهف منـــذ زمـــان

يـــا نائمـــا والنـــار في اثـــوابه
لا لســـلم النـــوام مـــن نيران
فالنـــار في انيـــال ثـــوبك اججـــت
وغـــدا ترى النيران في الاردان
قالـــوا ثري امس .. قبـــل مومسا
من خلف شـــباك وفي اليـــابان
وهنـــاك اعطـــاها بدون تـــردد
خمسين الفـــا دونمـــا نقصـــان
فرش الطريق لهـــا ... وقال : تبختري
من متحت نعـــلك منجم العقيـــان
ســـجادة من عســـجد وزبرجـــد
فامشي على الياقـــوت والمرجان
هـــذا من العرب الفنيـــة ارضهم
ما كـــان يـــا رمضـــان بالالمـــاني
خمسون الفـــا ؟ ! تشـــتري دبابة
كي نطرد الاعـــداء من أوطـــاني

ولـــكم وكم خمسين الفـــا اعطيت
في حـــانة الخلعـــاء للشـــيطان
ولـــكم وكم خمسين الفـــا اصبحت
مـــن فـــوق صـــدر ثائر عـــريان
ولـــكم وكم خمسين الفـــا شوهدت
تنصب خمـــرا في كـــؤوس غـــوان

والهـــود يستجدون حتى يحـــرقوا
أو يطعمـــوا الاوطـــان للنيران
الله .. جـــل الله ... يعطى لحمة
لفتى عليـــك دونمـــا اســـنان

هي حكمـــة لم ندر نحـــن بكنههـــا
فالغيب يبـــقي في يـــد الرحمن

ايعيد هـــذا القـــدس ، او سنعيدها
يوما بهـــذا الضـــائع الســـكران
هـــل يرجـــع الاقصى ويرجـــع اهله

وتـــردد الاجـــواء خـــد اذان
لـــولا رجـــل مؤمنـــون بارضـــهم
لـــكفرت بالتـــاريخ والانســـان
رمضان ... انك صـــادق ذو مبـــدأ
ما كنت يـــا رمضـــان كالدحقـــان

كم من انـــاس امس قـــد شـــاهدتهم
قـــد تاجروا باللـــه والاديـــان
الواضـــعين على الخنـــا جباتهم
والشـــاربين الخمـــر في رمضان

والزاحفين على البطـــون ليلثمـــوا
قـــدم البغي واجمـــل السيقان

الراقصـــين على دمـــوع يتيمة
او جـــائع او انـــه الثـــكلان
المصلحين ... وهم شـــياطين الدنى
لا يؤمن الشـــيطان بالعمـــران
المدعـــين بانهم اهـــل الحجى
يا بـــؤرة الاوبـــاء والخـــذلان

قـــوم بالام الثـــكالي استمتعوا
واستمتعوا بتـــاوه المحـــزان

خلف المـــكاتب يجلســـون كـــانهم
نصـــب واوثـــان من الاوثـــان

هـــل يصلحون ؟ ! واي اصـــلاح ترى
في من يرون النـــاس كالعبـــدان
قالـــوا : فـــلان صـــالح متنسك
والجـــود والاحسان دين فـــلان

يا قـــوم هـــذا ثعـــلب في جبـــة
ما الدين والايمـــان في القفطـــان
كم ثعلب لبس المســـوح وكـــم وكـــم
مـــن منـــكر في هـــذه الاردان
اقـــواله اقـــوال شخص مؤمن
وفعـــاله يا قـــوم كالشـــيطان
فاللـــه لم ينظـــر الى حسن امريء
يـــوما ولا لجمـــاله الريـــان

واللـــه لم ينظـــر الى وجـــه ولم
ينظـــر الى شـــكل ولا الـــوان

فهنـــاك وجـــه كالثرياني الوجـــى
ويعـــرف ربـــك كان كالسعـــدان
فاللـــه ينظر في القـــلوب وما حـــوت
فصـــلاح هـــذا المرز في الوجـــدان
كم من لســـان كالجمـــان حـــديثه
والصـــل قـــد تلقـــاه في الريحان
حطين من عطفيـــك كانت نفحـــة
وليـــرم بـــدر من يديك مغـــبان

مهمـــا تكن فلسوف تبقى فرحـــة
في أعين الايتـــام والثـــكلان
يا أمـــة الاســـلام لو ســـرتم على
ســـنن الرســـول ومنهـــج القـــرآن

ونزلتم الميـــدان صفـــا مؤمنـــا
وحمـــلتم الرشـــاش عن ايمـــان
لرايتم الدنيـــا وكبـــار الـــدنى
خـــروا امامكمـــو الى الاذقـــان
لن تنصر الاســـلام صيحة مؤمن
يـــوما بدون مدافـــع الميـــدان

غـــربانهم يا للغـــرور استنسرت
ماذا تظـــن نقـــرافل الغربان ؟ !
قالوا صـــلاح الدين ... انا ههنـــا
هـــلا افقت ؟ ! فنحـــن في الميـــدان

هات الرجال ان استطعت ، وأين هم ؟ !
جيش من الجبنـــاء والحمـــلان

فبغـــاث يعرب ابرت مهـــزومة
ما تفعـــل الحمـــلان بالذؤبـــان
قم وانظـــر الحمـــلان كيف تنادحت
والارض والاجـــواء كالبركـــان
حطين ؟ ! ماض ان يعـــود وانهـــا
حلم يدغـــدغ مضـــجع النعســـان

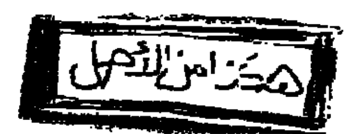
حطين ؟ ! لو شـــاهدتها ورايتهـــا
لذرفت كـــل الدمـــع كالنســـوان
حطين ؟ ! ما حطين الا غلطـــة
وخطيئـــة الايـــام والازمـــان
خطيء الزمان وهـــذه « حطينكم »
مثـــل السراب يلـــوح للظمـــان

قم يا صـــلاح ... فان « بيغـــن » قائم
قم يا صـــلاح ... فنحن في بيســـان
فالهـــود ... غير جيوش اعرجهم فقم
« دايان » في الميدان مـــع « كاهان » ..

أم نم صـــلاح فان نومـــك راحـــة
فجيوشـــنا في الغـــور والجـــولان

« السالمية » في الـكويت غـــدا ترى
من نحـــن يوم نـــكون في الاوطـــان
وغـــدا غـــدا سنكون فـــوق خليجكم
وغـــدا غـــدا سنكون في « عجمـــان »

وغـــدا غـــدا سنكون في ارض الرهـــا
وغـــدا نحـــط الرحـــل في اســـوان
فدعـــوا القتـــال لنـــا ... فانا اهـــله
ان القتـــال اليـــوم للشـــجعان
نامـــوا وغطـــوا واخلـــدوا فلربمـــا
تاتي لـــكم حطـــين خمس ثـــوان



الصحفي

سياسية اقتصادية

دولة رئيس الوزراء،ووزير الدولة لشؤون الرئاسة ، والامين العام للرئاسة،ومجلس الوزراء ، والسكرتيرون ، والمستشارون، وسائر موظفي الرئاسة يتقدمون من جلالة الملك الحسين المعظم ،والشعب الاردني وكافةالعرب والمسلمين باسمى التهاني بعيدالفطر المبارك ، اعاده الله عليهم جميعا بالخير ، واليمن ،والبركات ، وحقق لامتهم الماجدة أسباب النصر والؤود ..

سماحة قاضي القضاةالاستاذ الشيخ ابراهيم القطان وزملاؤه هيئة محكمة الاستئناف الشرعية ، وسائر القضاة الشرعيين ، وموظفي دوائرهم يهنئون جلالة الملك الحسين ، حفظه الله ، والعرب ،والمسلمين كافة بعيد الفطر المبارك ، اعاد الله امثاله وقدتحققت لامتنا العربية الاسلامية أسباب النصر على اعدائهم ،وتحررت مقدساتهم وكل عام وشعب الاردن في ارفع مايصبو اليه من تقدم ، وازدهار .

اللغة العربية

مالي ارى لغة البلاغة تاكلا ؟ !
هل اصبحت ياقوم دون رجال ؟ !
اني رايت لها هناك صحبة
في « جلق » الفيحاء ... خير فحال
الطب ! ! عرب في دمشق وههنا
قد اشبعت قولا بدون فعال
كم من حجا بالدف اصبح مولعا
ولكم حجا يا قوم كالطبال
ايظن عبهلة الكبير بانه
قد يشبع الجوعان بالاقوال
انا لفي زمن المسيح المرتجى
فانظر ... فكم في الارض من رجال
لولا الحسين وعطفه وحنانه
لكفرت بالتاريخ والاجيال

يا تراث الاباء :
لو كان بيدي الامر ..
لعينت لك في كل بلد عربي سفيرا ..
وما من بلد الا واتيته ..
ولا مجمع من مجامع اللغة العربية في الاقطار العربية الا وطرقت بابه ..
ولا من جديد الا واظهرته ..
ولا من أعجمي الا وعربته ..
ولا من كتاب يتناول اسرار اللغة العربية الا وغربلته وبتيت للانسان العربي .. اين مواطن الخير واين مواطن الشر ليكون على بينة من امره ..

ايها المتشدقون :

هل الذين اوجدوا للاسد اكثر من ستمائة اسم وصفه .. يعجزون لو كانوا أحياء يرزقون ان يؤتوا بعربي لهذه الكتل الصلصالية ؟ !

ونعامة في الرمل تدفن راسها وتظن انا ههنا عميان فمن هو الاعمى ايها العميان ؟ ! !

فا صبري يالغة الاباء .. وان الله لمع الصابرين كم بالامس رايت من عصور تخلف .. لان الرجال الذين كانوا يومئذ .. كانوا اشباه رجال .. وصبرت صبر أيوب .. وانتصرت لان الليل مهما طال سيزول .. ليأتي الصباح وتشرق الشمس..

قالوا :

الف عدو خارج البيت ولا عدو داخله ! !

فو الله اني لا اخاف عليك من مستشرق او مستعمر او معتد اثيم .. وانما اخاف عليك من أولئك الذين يدعون الاصلاح وهم لا يصلحون .. الرعاة .. وهم بحاجة الى من يرعاهم .. المبصرين .. وهم بحاجة الى من يقودهم ..

المدعين .. الذين يظنون انهم لقادرون ان يضحكوا على الناس .. والناس قد عرفوهم .. لان ما كان يخفيهم عن العيون قد تلاشى فظهروا على حقيقتهم .. وهم يظنون أنهم ما زالوا بعيدين عن العيون وان الابصار لا تصل الى اماكنهم ! !

فاصبري .. فقد عهدتك من الصابرات .. اصبري .. فان الظلام لزائل .. ليزول أولئك الذين كانوا يختفون وراء الظلام ..

فالليل مهما طال يالغة الالى ... سيزول بالانوار والاصباح

يا تراث الاباء :

الضاحكون على اللحى ؟ ! ... فعل لحاهم يضحكون
والمدعون بانهم ... انصاف آلهة .. عمون

والقائلون بأنهم رسل الدنى .. لا يستحون
قالوا بانا المصلحون وانهم لا يصلحون
قالوا بانا المصلحون وانهم لا يصدقون
قالوا بأنا المصلحون وفي الحقيقة يكذبون
قالوا بانا المصلحون وبالتراث يتاجرون
ظنوا بان رجالنا ياويحهم لا يبصرون

يا تراث الاجداد ..
كم في الساح من مدع للنبوة ! !
وكم في الساح امثال مسيلمة الكذاب ! !
وكم في الساح من اصنام ! !
وانك لتعلمين وهم يعلمون انهم لزائلون وان غدا لناظره قريب ! !

وهل تعلم اخي الكريم :
أثثلىرغجطعنزشقمس

ا — الفرق بين البصر والعين :
ان العين آلة البصر وهي الحدقة وان البصر اسم للرؤية ولهذا يقال : احدى عينيه عمياء .. ولا يقال : احد بصريه اعمى .

ب — الفرق بين التعليم والتلقين :
ان التلقين يكون في الكلام فقط
وان التعليم يكون في الكلام وغيره
تقول : لقنه الشعر وغيره .. ولا يقال : لقنة التجارة والنجارة والخياطة ..

ح — الفرق بين العقل والذهن :
ان الذهن هو نقيض سوء الفهم وهو عبارة عن وجود الحفظ لما يتعلمه الانسان ولا يوصف الله به .

د — الفرق بين الفطنة والذكاء
ان الذكاء تمام الفطنة ، وان الفطنة هي التنبيه على المعنى وضد الفطنة الغفلة .

هـ — الفرق بين الفطنة والحذق والكيس
ان الكيس هو سرعة الحركة في الامور والاخذ فيما يعني منها دون ما لا يعني .. يقال : غلام كيس اذا كان يسرع الاخذ فيما يؤمر به ويترك الفضول والحذق : أصله حدة القطع ... يقال حذقه اذا قطعه وقولهم : حذق الصبي القران .. معناه أنه بلغ اخره ، وقطع تعلمه وتناهى في حفظه . فلا يقال : ان الله حاذق لان معلوماته لا توصف بالانقطاع . .

و — الفرق بين الالمعي واللوزعي :
أن اللوزعي .. هو الخفيف الظريف والالمعي : هو الفطن الذكي الذي يتبين عواقب الامور بأدنى لمحه تلوح له .

ز — الفرق بين السمع والاصغاء :
ان السمع ادراك المسموع والسمع اسم الالة التي يسمع بها . والاصغاء : هو طلب ادراك المسموع باحالة السمع اليه . .

ح — الفرق بين السمع والاستماع :
ان الاستماع هو استفادة المسموع بالاصغاء اليه ليفهم ولهذا لا يقال ان الله يستمع .

ط — الفرق بين الادراك والاحساس :
قيل : انه يجوز ان يدرك الانسان الشيء وان لم يحس به كالشيء الذي يدركه ببصره ويغفل عنه فلا يعرفه تقول : ادركت الرجل اذا سبقك ثم اتبعته فلحقته فالادراك يعني : بلوغ الشيء ، ولا يقال : ادركت الضالة .

ي — الفرق بين العلم والدراية :
ان الدراية بمعنى الفهم وهو لنفي السهو عندما يسأل الانسان سؤالا ويقول : لا ادري .. اي لا أعلم جواب مسألتك وان قلت لا افهم .. اي لا افهم سؤالك .

ك — الفرق بين التذكير والتنبيه :
ان قولك : ذكر الشيء .. يقتضي انه كان عالما به ثم نسيه فرده الى ذكره ببعض الاسباب وذلك ان الذكر هو العلم الحادث بعد النسيان .
ويجوز ان ينبه الرجل على الشيء لم يعرفه قط .. فمثلا الزلزال .. ينبه على معرفة الله وكذلك الصواعق ..
ولا يجوز ان يذكره بشيء لم يعلمه قط .

من هو

فكم من مصر خربها ... وخرب بعدها البصره
اذا ما قام مرتحلا ... تحطم خلفه الجره
يبيع الارض والدنيا ... بكاسات من الخمره
اذا كلفته امرا ... يقول : الي بالبدره
ثقيل الظل دجال ... كأن فحيحه ؛ جمره
براس الفجل لا يشريه ... وفي الميزان كالقشره
وفوق جبينه كتبوا ... وخطوا فوقه عبره
وانسان بلا خلق ... كهذا الجعل والبعره

نداء من لجنة نصرة الشعب الاريتري

ان لجنة نصرة القطر الاريتري الشقيق ، في الاردن ، المشكلة بموافقة السيد وزير الداخلية بكتابه رقم ٢٩—٤٢—٤٠١٣ ، تاريخ ١١—٣—١٩٧٥ اذ تعتز بمشاعر الاردنيين كافة حيا لاية قضية تحررية في العالم ، وفي الطليعة القضايا التحريرية العربية والاسلامية التي وقف شعبنا على الدوام معها في الدعم ، والتاييد ، وكان وما يزال يرعى ، ويناصر بكل ما اوتي من استطاعة ، وقوة هذه،وتلك الحركات الوطنية الهادفة الى التحرر من التبعية الاجنبية ، ونيل شعوبها حقهم في الحياة الحرة الكريمة .

ان لجنة نصرة ارتيريا في هذا البلد العربي لتشعر بأن من حق شعب ارتيريا العربي المسلم المكافح على كل مواطن عربي ، وعلى كل مسلم في ان يدعم كفاح الشعب الشقيق هنا ، ماديا ، ومعنويا ، وكل في حدود طاقاته ، وامكاناته ومراكز جبهة التحرير الاريترية ، في دمشق ، وفي القاهرة ، وفي غيرها من العواصم العربية بانتظار كل مساعدة لا سيما في هذه الظروف التي يشتد فيها القتال بين المقاتلين الثوار والمحتلين وتكثر التضحيات والشعب الشقيق صامد ، ومصر على البذل ، والعطاء بالارواح ، والدماء ، والممتلكات حتى النصر سيحرزه ان شاء الله قريبا بالصبر، والايمان والبسالة،

وهو اذ يلتقي مع اشقائه المحاربين في الصحراء الصومالية ليدفعه حماس الى المضي قدما حتى كسب المعركة الحاسمة تجعل من تلك المناطق العربية والاسلامية في القارة الافريقية حرة ، بالتحديد بالقرب من شواطىء البحر الاحمر لا بل على شواطئه التي يسعى الى احتلالها العدو الصهيوني ، واقامة قواعد عدوانية له تهدد امن ، وكيان اقطار الجزيرة العربية الامر الذي يقتضي من الحكومات العربية قبل شعبها ان تهب كلها لمواجهة خطر الصهيونية هناك ، ولنجدة الثائرين الصوماليين واشقائهم الاريتريين الذين يحاربون من أجل حرية بلادهم وهي جزء من عالم العروبة ، والاسلام من مسؤولية كل حكومة عربية ، ومن مسؤوليات كافة ابناء هذه الامة ان يهبوا لنجدة قطري ارتيريا ، وصحراء الصومال وتحرياه من محتليها الذين قتلوا عشرات الالوف ، ودمروا عشرات الالوف من المنازل ، وشردوا وما زالوا يشردون الكهول ، والمرضى ، والصغار الذين هم بانتظار مساندة اخوانهم العرب والمسلمين لهم في معاركهم الفاصلة مع قوى الاحتلال .

في راينا ان نصرة ارتيريا ، ومقاتلي الصحراء الصومالية حي وامتنا جميعا ، وحي على الكفاح وحي على مناصرة المكافحين الارتيريين ، والصوماليين .

وفي العواصم ..

وفي العواصم حشد لا مثيل له ... كالسيل يدفقه ريح واعصار
وفي النوادي ، زعامات خطاباتها ... الى العدو تهاويل وانذار
وقادة رضعوا للزهو صمرهنو ... يا نجم لمت والقلب خوار
حتى اذا حان للهيجاء موعدها ... وكان للحرب ابطال ، وثوار
قالوا السلامة ياشعب ، ومطلبنا ... تهادن وله في الخصم اقرار

بل لعبة ...

تهادن قد افاد الخصم واقعه ... وخطة شانها غدر واخطار
بل لعبة — حيلة والغرب مصدرها ... والشرق باركها والكل غدار
وهكذا ثبت الاعداء مركزهم ... وسيطروا خصمهم نشر واشعار
هـذا خطيب يهز الجمع منبره ! ... وذاك في الشعر مهدار وثرثار
حتى اذا ما جاءت الاخطار ثانية ... قالوا النجاة وللاعداء ادبار
فكانت النكبة النكباء تالية ... وكان ما كان ويلات واضرار

ضيف الله الحمود

سبحان الله

... هناك اناس تطربهم الدموع في المدامع وتدغدغ احلامهم وامالهم ... وتشبع غرورهم .. وانه اذا ما اقفرت هذه المدامع من الدموع في يوم من الايام جاءوا بالرماد والتوم في هذه العيون .. فمن اية طينة هؤلاء ؟ !

زيارة الحسين — بقية

الراحل بومبيدو ، عميق تفهم للقضية العربية في فلسطين ، والديار المحتلة من ارض العروبة ، جاء بعدهما الرئيس ديستان ليصبح من اصدقاء العرب الخلص، وهم على حق، وهم مركز قوة في العالم وهم لهم ماضيهم الزاهر، ومستقبلهم المزدهر ان شاء الله بعد ان تخلصوا من الاستعمار والتبعية الاجنبية ، وكفاحهم ضد الصهيونية لابد من انتهائه بالنصر المؤزر المبين .

و « الصحفي » اذ يتمنى لجلالة الحسين العودة الميمونة ليامل ، مثل غيره من المواطنين ان تتكلل جهوده على الدوام بالنجاح ، والتوفيق .

أخبار — بقية

بالترحيب ، والتقدير ، ويثني عليه كل من قد التقى به في بلده ، وبين اهله وعشيرته ، واهلا ، وسهلا بالسفير العماني العزيز .